هشاشة اللغة

الهشاشة اللغوية مرضٌ، يبدأ بالأفراد ويستشري في الجماعة، ويفتك بهُويّة الأمة.

فاللغة العربية هي لسان حال الأمة وعنوان هويتها ورمز قوتها وتاريخها المجيد ؛ فهي لغة مكرمة من رب العالمين بنزول القرآن الكريم بها وحفظت السنة النبوية في وعائها فالرسول لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يُوحى.

فلا تكن هشًّا في التعامل مع لغتك وفي التعامل بها في كل استخداماتها المكتوبة والمنطوقة ؛ لأنك لو فعلت فتكون ممن ساعدوا على ضعف اللغة العربية التي أصبحت في سنوات عمرها الأخير في وضع مهزوز تتقاذفها الألسن الأعجمية من كل حدب وصوب فدخل بين حروفها مالم يكن من جنسها فاهتزت مكانتها وكادت أن تذوب في خضم تلك اللغات الأجنبية ؛ ولم يعد لها من شفيع سوى أنها لغة القرآن الكريم.

فكن أنت ابن الوطن دونها حامياً ومنافحاً وبها متحدّثاً وكاتباً ،وإلى الاعتزاز بها داعيا؛ فأنت في زمن(نقص المناعة) اللغوية.

ولأنك عربي فهي لغة أجدادك وآبائك ولغة دولتك الرسمية وفوق هذا وذاك هي لغة دينك وعقيدتك.

والتحدث باللغات الحية الأجنبية أمر مطلوب ولكن ليس على حساب اللغة العربية.

كما أن التحدث مع العمالة الوافدة من الضروريات ولكن بلغتنا العربية وليس بلغتهم ولا باللغة المكسرة الجديدة التي في حقيقتها ليست لغة عربية فصيحة ولا حتى أجنبية صحيحة.